

درس سورة النور الدرس الاول

اللغة العربية استاذة مها منصور



اتْلُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ مُقْتَدِيًا بِالتَّلَاوَةِ الْقُدْوَةِ لِأَحَدِ الْقُرَاءِ الْكَرَامِ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّورِ:

(اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾)

بَدَأَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ بِحَقِيقَةٍ قَاطِعَةٍ وَمُطْلَقَةٍ (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، ثُمَّ فَصَّلَتِ الْإِجْمَالَ مِنْ خِلَالِ
التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ، حَدَّدَتْ طَرَفَيْ التَّمَثِيلِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ.

المسألة: نور الله / المسألة به: المشكاة عليها مصباح عظيم النور

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِعُمُومِ نُورِهِ (كَمِشْكُوفٍ)، وَهِيَ الْكُوَّةُ الَّتِي لَا مَنَعَدَ لَهَا (كَأَنَّهَا رُفٌّ مُجَوِّفٌ فِي الْحَائِطِ)،
(كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ)، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي يُضِيءُ مِنَ الْفَتِيلَةِ فِي زُجَاجَةٍ صَافِيَةٍ.

يَمُ شَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى الزُّجَاجَةَ؟ وَمَا دَلَالَةُ التَّشْبِيهِ؟

سَبَّهَ الزُّجَاجَةَ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى سَهَرِ نَافِعِهَا وَنُورِهَا الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَسْتَبِيهُ
وَضَحَّ أَثَرُ وَضْعِ الْمِصْبَاحِ فِي الْمَشْكَاةِ.

الْإِنْدَاءُ الْقَوِيَّةُ فِي الْمَكَانِ الْمَظْلَمِ وَنَشَارُ النُّورِ فِي أَرْجَاءِ الْمَكَانِ وَبِزَعَائِقِ
مِنْ أَيْنَ يُوقَدُ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ؟

من شجرة مباركة

ما الشجرة المباركة التي قصدها الآية؟

شجرة الزيتون

لَمْ قَالَ عَنْهَا أَنَّهَا شَجَرَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ؟

لِيَدُلَّ عَلَى مَبُودَةِ زَيْتِهَا وَمَحَارِفِهَا فَالنُّورُ يَأْتِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ

قَالَ تَعَالَى: عَنْ زَيْتِهَا: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ)، مَا دَلَالَةُ ذَلِكَ؟

لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَاتِهِ وَنَقَائِصِهِ وَتَوْهَجِهِ

2. قَالَ تَعَالَى: (تُورُّ عَلَى نُورٍ)، مَا التَّوْرَانِ الْمَقْصُودَانِ؟ وَمَاذَا أَفَادَ ذَلِكَ؟

نُورُ الزَّيْتِ وَنُورُ الزَّهَابَةِ الَّذِينَ يَمِثُلَانِ الصُّورَةَ الْمَقْصُودَةَ لِنُورِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ

3. مَا التَّوْرُ الَّذِي يَعْنِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ)؟

نُورُ الْهُدَايَةِ وَالرَّسَادِ وَطَرِيقَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ

4. لِمَاذَا يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ؟

لِلْعِبَرَةِ وَالْعِظَةِ وَتَوْضِيحِ وَتَثْبِيتِ الْمَعْنَى فِي الْأَذْهَانِ

5. جَاءَ التَّشْبِيهُ التَّمثِيلِيُّ فِي الْآيَةِ لِإِبْضَاحِ الصُّورَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ فِي صُورَةٍ مَادِّيَّةٍ حِسِّيَّةٍ؟ اشرح ذلك بالتفصيل بأسلوبك استناداً إلى فَهْمِكَ لِلآيَاتِ.

سَبَّهَ اللَّهُ نُورَهُ الْعَظِيمَ الَّذِي يَمَلَأُ أَرْجَاءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَبَاحِ عَظِيمِ الْإِصْهَارَةِ فِي مَشْكَاتِهِ

6. هَلْ تَجِدُ عِلَاقَةً بَيْنَ بَدَايَةِ الْآيَةِ وَخَاتِمَتِهَا؟ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْإِيمَانِيِّ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

نَعَمْ فَاللَّهُ الَّذِي عَمَّرَ نُورَ هُدَايَتِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمٌ بِمَجَازِ قَوَائِمِهِ
وَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُ وَمَنْ لَمْ يَهْتَدِ

حول قارئ النص:

● مَا الْأَثَرُ الرُّوحِيُّ الَّذِي أَضْفَتْهُ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى رُوحِكَ وَمَشَاعِرِكَ؟

● أَيُّ صُورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ اسْتَوْفَقَتْكَ لِتَتَأَمَّلَهَا؟

● كَيْفَ يَنْعَكِسُ يَقِينُكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، عَلَى أَعْمَالِكَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؟

● اذْكُرْ مَوْقِفًا مَرَّ بِكَ، وَرَدَّدْتَ تِلْقَائِيًّا: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).

● اذْكُرْ مَوْقِفًا قَرَأْتَهُ أَوْ صَادَفْتَهُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ التَّعْلِيْقُ بِقَوْلِنَا: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ).

للطالب